نصائح هامة للحصول على زيت زيتون عالي الجودة

١- يتم جمع الثمار الجافة الساقطة على الارض والثمار المصابة بذبابة ثمار الزيتون وتعصر وحدها في بداية موسم العصر ويستحسن استعمال زيتها في صناعة الصابون.

٢- تعطي النوعيات المختلفة من ثمار الزيتون زيتاً بجودة مختلفة، فيجب فصل الثمار المصابة عن السليمه وعصر ثمار كل صنف لوحدها وحسب درجة النضج واعطاء الاولوية لافضل انواع الثمار.

٣- ينصح قبل البدء بالقطاف بتسوية الارض تحت الشجرة وفرشها بالخيش او البسط (مفارش) او أي وسيلة نظيفة لتسقط الثمار عليها فتبقى نظيفة ويسهل جمعها وتعبئتها.

٤- ثمار الزيتون ذات طبيعة لينة ويجب التعامل معها بلطف وتجنب الضغط والحرارة العالية وعدم خدشها اثناء القطف. وحدوث تجريح للثمرة اثناء القطف يؤدي الى عمليات التخمر داخل الثمرة ومن ثم تلف الزيت وتدني نوعيته وزيادة حموضته. لذلك يجب عدم استعمال العصا لقطف الثمار لأنها تسبب كسر الأفرع التي ستحمل الثمار في الموسم القادم.

٥- اذا كانت الاشجار عالية يستحسن الاستعانة بالسلالم المزدوجة.

٦- يفضل قطف الثمار باليد وإذا أمكن استعمال الآت القطف نصف الآلية كالامشاط اليدوية او الامشاط التي تعمل بضغط الهواء لانها توفر الجهد والكلفة.

٧- تجمع الثمار وتنقى من الاوراق والافرع المكسرة، ثم تعبأ في صناديق بلاستيكية بفتحات جانبية تسمح بمرور الهواء وتحد من ارتفاع حرارة الثمار. ولا ينصح باستعمال الاكياس البلاستيكية او أكياس الخيش لأنها سيئة التهويه وتؤدي الى تلف وتعفن الثمار وبالتالي ارتفاع حموضة الزيت الناتج وانخفاض جودته.

٨- يفضل الاسراع بعصر الثمار مباشرة وعدم خزنها لمدة طويلة. اما اذا اضطر المزارع الى تخزين الثمار حتى انتهاء عملية القطف او انتظار الدور في المعصرة، فتوضع الثمار في مكان مظلل، جيد التهوية، بعيدا عن اشعة الشمس ولا تزيد سماكة طبقة الثمار عن ٢٠ سم حتى لا تتعفن الثمار بسبب الضغط وارتفاع درجة الحرارة وبالتالي زيادة حموضة الزيت.

٩- ينصح بإختيار معاصر الزيتون الحديثة لعصر الثمار ويفضل ان يتم عصر الثمار في المعاصر التي تعمل على درجات حرارة منخفضة (لا تزيد عن ٣٠ درجة مئوية)، وذلك حفاظا على المركبات العطرية والمواد المانعة للتأكسد والفيتامينات والمواد التي تكسب الزيت طعمه الجيد ولونه ورائحته المرغوبين، كما ان ارتفاع درجة الحرارة اثناء العصر يؤدي الى تدني نوعية الزيت الناتج بسبب عمليات الاكسدة.

١٠. ينصح بتقليم اشجار الزيتون خلال فترة القطاف. كما ينصح باضافة السماد العضوي والسماد الكيماوي للاشجار بعد الانتهاء من عملية القطف للاستفادة ما امكن من امطار الشتاء.

المركز الوطني للبحوث الزراعية

تلفون: ٤٧٢٥٠٧١ – فاكس: ٤٧٢٦٠٩٩

www.narc.gov.jo

المركـز الوطنـي للبحـوث الزراعيـة
National Agricultural Research Center

قطاف وعصر ثمار الزيتون

إعداد
د. سلام أيوب

٢٠١٨

أهمية شجرة الزيتون

عرفت شجرة الزيتون منذ اقدم العصور وزرعت في منطقة شرق حوض المتوسط قبل حوالي ٦٠٠٠ سنة. وهي شجرة مقدسة وقد ورد ذكرها في الكتب السماوية الثلاثة. ويعتبر الزيتون رمزاً للسلام حيث ان اول ما حملته الحمامة الى نوح عليه السلام بعد الطوفان كان ورقة شجرة الزيتون.

ومنذ ذلك الوقت أعتبرغصن الزيتون شعار من شعارات السلام والأمان وما زالت الشعوب تتناقل هذا الرمز جيلاً بعد جيل حتى جعلته الأمم المتحدة شعاراً لها.

وتشير اغلب الدراسات الى أن الموطن الأصلي لشجرة الزيتون هو شرق المتوسط، وبشكل خاص سوريا وفلسطين، ومن هذه المنطقة انتقلت هذه الشجرة الى أوروبا وباقي دول العالم. ويعتبر الأردن أحد المواطن الطبيعية لزراعة الزيتون في منطقة الشرق الأوسط، ويدل على ذلك وجود أشجار الزيتون الرومانية في مناطق مختلفة من الأردن مثل بعض قرى محافظة البلقاء ولواء الكورة وبني كنانة في محافظة اربد وقرى محافظة عجلون ومحافظة الطفيلة.

أضف الى ذلك وجود العديد من معاصر الزيتون الحجرية التي كانت تستعمل لعصر ثمار الزيتون في العصر الروماني. كما ويطلق على صنف الزيتون "النبالي" اسم "الرومي" في كثير من الأحيان دلالة على القيمة التاريخية والأصل الوراثي لهذا الصنف.

قطاف ثمار الزيتون

شجرة الزيتون شجرة مباركة وثروة قومية تستحق الاهتمام. وقطف ثمارها هو المرحلة التي ينتظرها المزارع للحصول على زيت غزير عالي الجودة. تعتبر عملية قطاف الزيتون من العمليات المهمة التي لها تأثير كبير على حياة الشجرة ونموها وانتاجها. كما تؤثر على نوعية الزيت الناتج وعلى إثمار الموسم التالي. لذلك يجب القيام بعملية القطاف بأفضل الوسائل الممكنه واقلها كلفة.

ان الموعد الأمثل للقطاف هو عندما تكون الثمار قد نضجت واكتمل تكون الزيت فيها. وعند هذا الموعد تكون كمية ونوعية الزيت افضل ما يمكن. تبدأ فترة النضج منذ ظهور بقع بنفسجية اللون على الثمرة، وتنتهي عندما يتلون اللب بكامله بهذا اللون. يرتفع المحتوى الكلي للزيت في الثمرة بما يتناسب مع تقدمها في النضج، ويصل الى أقصاه ويصبح مستقرا بعد تلون الثمار باللون البنفسجي أو الأسود.

القطاف المبكر جدا او المتأخر له تأثير سلبي على كمية ونوعية الزيت معا. القطاف المبكر يعطي فرصة للتخزين الأفضل للزيت اكثر من القطاف المتأخر، كما ان الزيت يكون اقل عرضة للتحلل والأكسدة ويحتوي على كمية اكبر من المركبات الفينولية. بعد وصول الثمار الى مرحلة النضج التام، يصبح من السهل فقدان الخصائص الحسية للزيت ويصبح اقل ثباتا. تأخير موعد القطاف كثيرا يؤثر سلبيا على نوعية الزيت، حيث تزداد حموضة الزيت عندما تبقى الثمار على الأشجار لفترة طويلة بسبب نشاط أنزيم اللايبيز وكذلك يزداد رقم التأكسد.

كما ذكر سابقا فإن العامل المحدد للموعد المناسب للقطاف هو علامات النضج. ذلك لان موعد قطاف الزيتون يختلف باختلاف المنطقة. فالمناطق الغوريه والشفاغوريه يبدأ فيها القطاف مبكرا اعتبارا من بداية تشرين الأول، أما المناطق المرتفعة فيبدأ فيها القطاف بعد منتصف تشرين الأول.

كما يختلف موعد القطاف ايضا بإختلاف الصنف وبإختلاف الغرض من استخدام الثمار، سواء أكان للتخليل الاخضر او الاسود او لأستخلاص الزيت. لذلك سنذكر هنا علامات النضج التي تحدد مواعيد القطاف المناسبة للزيتون.

القطاف للتخليل الاخضر

يقطف الزيتون للتخليل الاخضر (الرصيع) عندما يكتمل حجم الثمرة ويتغير لونها من الاخضر الى الاخضر الفاتح. وبعض الناس يفضل قطف الثمار للرصيع عندما تبدأ الثمرة بالتلون باللون البني. وينصح هنا بان يقطف للرصيع الاخضر الاصناف المتوسطة والكبيرة الحجم مثل الرصيعي والجروسادي.

القطاف للتخليل الاسود

تقطف الثمار لغرض التخليل الاسود بعد اكتمال تلونها باللون الاسود. ومن افضل الأصناف للتخليل الأسود: نصوحي جبع والرصيعي.

القطاف لإستخلاص الزيت

تقطف ثمار الزيتون لإستخلاص الزيت بعد ان يتم تلون ما يزيد عن ٧٠٪ من الثمار على الشجرة تلونا كاملا باللون البنفسجي الغامق او الأسود. ومن المعروف علميا ان نسبة الزيت تزداد في الثمار كلما زادت درجة نضج الثمار واكتمال تلونها. ومن اهم الاصناف التي تقطف لأستخراج الزيت: النبالي البلدي، الرومي، الصوري، الرصيعي والقنبيسي.